سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك حسين

القاهرة – قصر القبة فى ٥ فبراير ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن التهامى.. أمين عام رئاسة الجمهورية، السفير عثمان نورى.. سفير مصر فى الأردن.

من الجانب الأردنى:

الملك حسين، الأمير محمد.. ولى العهد، بهجت التلهونى.. رئيس الوزراء، عبد المنعم الرفاعى.. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، زيد الرفاعى.. رئيس الديوان الملكى الأردنى، اللواء على الحيارى.. رئيس أركان حرب الجيش، حازم نسيبه.. سفير الأردن فى القاهرة، العميد صالح الكردى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. سياسته هى الضفة الغربية والقدس قبل سيناء	١
٢- الملك حسين.. فشل مؤتمر القمة العربى، وظروف الأردن العسكرية القاسية	٢
٣- عبد الناصر.. يدعو الى عدم اليأس من الموقف العربى	٥
خسائر مصر من الضربة الاسرائيلية الأخيرة	٧
الروس أصبحوا ينظروا للموقف جويا	٩
التسليح الأخير لاسرائيل من أمريكا	١٠
العلاقات مع العراق	١١
تطور التسليح المصرى	١١
العلاقات مع الولايات المتحدة وعروضهم السياسية المرفوضة، وانعكاس ذلك على الاتحاد السوفيتى	١١
أهمية التعاون الجوى بين مصر والأردن	٢٠
٤- العلاقات بين الأردن وليبيا	٢١
٥- ضرورة تحسين العلاقات بين الأردن وسوريا	٢٣
٦- موقف الحكومة الباكستانية	٢٦
٧- وضع الفدائيين الفلسطينيين فى الأردن	٢٩
٨- العلاقات بين الأردن والسعودية	٣٠-٣١

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك حسين

القاهرة – قصر القبة فى ٥ فبراير ١٩٧٠

عبد الناصر: جلالة الأخ.. نرحب بك فى بلدك، وفى هذه المناسبة وقد اقتربت سنوات ثلاثة تمر على العدوان، أعتقد أن هذه الاجتماعات والتعاون الكامل بيننا وبين بلدينا ساعدنا جدا على الصمود، ساعدنا أيضا على المرونة وعلى حرية الحركة. والحقيقة كما وعدتك من أول مرة اجتمعنا فيها إن احنا نبقى دائما سند ليكم، فأنتهز هذه الفرصة لأكرر نفس الشئ.

والحقيقة إحنا عندنا ثقة أكثر الآن مما كان عندنا سنة ٦٧ بكثير، واختبرنا نفسنا فى الصمود واختبرنا ناسنا فى الصمود؛ سواء الناس اللى تحت الاحتلال الاسرائيلى أو الناس المعرضين للغارات اليومية الجوية.

ونحن نعتقد عن ثقة أن الوقت فى ايدينا، مهما حاولت اسرائيل وأمريكيا وانجلترا إنهم يأيدوا اسرائيل تأييد كامل وإنهم يبينوا لنا إن الوقت مش فى ايدينا.

ومن هذا ننطلق فى هذه المرحلة التى صعد فيها اليهود العدوان الى أقصى ما يمكن لهم أن يصلوا اليه، طبعا بعد هذا يمكن أن يضربوا المدنيين. نحن لم نصعد الحقيقة للحد اللى هم وصلوا اليه لأسباب مختلفة نريد حسابها، ولكن كل ما نستطيع أن نؤكده لكم فى هذه الآونة أننا كما أكدنا أولا سنة ٦٧ و ٦٨ و٦٩ نؤكد الآن فى هذا الاجتماع أول اجتماع سنة ٧٠، إن احنا متعاونين معكم كل التعاون بالنسبة للنواحى السياسية والعسكرية بهدف ازالة آثار العدوان وعودة الأرض المحتلة كلها الى الأردن. وكما قلت قبل هذا هنا للشعب فى مصر: نحن سياستنا مبنية على أن الضفة الغربية قبل سيناء والقدس والجولان أيضا؛ لأننا بهذا فعلا ندعم الموقف العربى، ولا يمكن لينا بأى حال إن احنا ننفرد حتى لو إنهم يرجعوا سينا وغزة. وهم تقريبا قالوا لنا كل هذا الكلام؛ يعنى سيناء إنها ترجع وشرم الشيخ بيقولوا: موضوع ماهواش المقصود أبدا التشكيك فى السيادة.. وهى النقطة الأساسية.

ولكن أولا الضفة الغربية والقدس، ولن ندخل فعلا فى أى حل من الحلول، ونحن على ثقة أن الله سيعيننا حتى ننتصر فى هذه المعركة الكبيرة المريرة، وهى ليست ضد اسرائيل وحدها ولكن ضد أمريكا؛ لأن أمريكا هى التى فعلا تساند اسرائيل أو أن اسرائيل هى رأس الرمح لأمريكا فى هذا الموضوع.

وفى سنة ٦٧ قلت لكم: نحن نساندكم فى أى خطوة قد ترى أمريكا أنها بهذا تحافظ بيها على مصالحها فى الشرق الأوسط؛ فاذا أرادت التحالف معكم فإحنا نساندكم، واذا أرادت الدفاع المشترك فاقبلوا ونحن نساندكم، واذا أرادت أن تكونوا معها ما فى مانع نحن نساندكم، طبعا قصاد ده كله إن اليهود يمشوا من الضفة والقدس. وقابلتم جونسون واتكلمتم معاه بدون أى نتيجة وقابلتوا نيكسون واتكلمتوا معاه ولم نصل الى نتيجة.

النهارده الكلام اللى باين فى الردود الأمريكية والردود البريطانية إنها تطالب بحظر الأسلحة عن دول الشرق الأوسط؛ معنى حظر الأسلحة عن دول الشرق الأوسط إن التفوق الاسرائيلى الجوى بيكون مستمر.

ثانيا: اسرائيل تحصل على أسلحة من دول أخرى مش ضرورى الدول الكبرى، إحنا بنحصل من الاتحاد السوفيتى بس وهم مش بيحصلوا على الأسلحة بس من أمريكا هم بيحصلوا على أسلحة من جنوب إفريقيا.

والموضوع الآخر هو وقف اطلاق النار، هذا ما تطالب به اسرائيل أو هذا ما طالب به دايان فى ٢٠ يناير، وقف اطلاق النار معناه تأكيد الحدود الحالية. النهارده موجود على التيكرز قبل ما آجى تصريح لعزرا وايزمان بيتكلم فى خطاب عنه وبيطالب بتكوين الحدود الاسرائيلية على نهر الأردن وعلى قنال السويس، وعلى البدء فورا فى توطين الاسرائيليين فى هذه المناطق.. وده الحقيقة بيبين نوايا اسرائيل.

وعزرا وايزمان هنا حينما يتكلم، انما يتكلم معبر عن نوايا المؤسسة العسكرية الاسرائيلية اللى وصل بيها الغرور مداه.

نرجو إن سنة ٧٠ تكون سنة نصر للعرب، ونرجو أن نؤكد مرة أخرى نحن بصرف النظر عن تصرف الأمة العربية كلها أو الدول العربية كلها؛ إحنا معاكوا فى هذه المعركة حتى نحقق النصر انشاءالله.

حسين: الحقيقة سعادتى كبيرة فى اللحظات اللى استمع فيها الى أخى واخوتى هنا، والحمد لله فى كل مرة أرى العزم والتصميم والثقة لحتمية الانتصار. وفى الحقيقة سيادة الأخ نعتز بالاخوة القائمة بين الشركاء أيضا ودخولنا الى المعركة جنبا الى جنب، وسنستمر الى النهاية اللى فيها بإذن الله عودة الأرض كما كانت واستعادتها كاملة.

سيادة الأخ الظروف اللى نجتازها لا شك ظروف قاسية، ومع هذا الظروف فى البلدين ربما تقريبا واحدة. بدون الدعم اللى يجب أن يكون من قبل أشقائنا واخوانا فى الوطن العربى الكبير، وبالرغم من الصعوبات والأخطار وقوافل الشهداء اللى نشيعها كل يوم، أهلنا فى الأرض المحتلة صامدين بالاضافة الى هيك فى المناطق التى تتعرض يوميا للعدوان. بالنسبة لنا فى الأردن عندى شعور بأن الناس على درجة من الوعى وعلى درجة من العزم والتصميم.

لكن سيادة الأخ الحقيقة المشكلة هى فى عالمنا العربى، وفى كل يوم وفى كل فترة لما تتكشف أشياء جديدة ما تأثر بأى شكل من الأشكال على عزمنا وإرادتنا وتصميمنا، وبالعكس عم بتزيده.

سعيت سيادة الأخ وسعينا معكم فى الاجتماع بالقادة العرب فى المؤتمر العربى بعد اجتماع الخرطوم؛ حتى تكون مصارحة حتى تكون مكاشفة وحتى نقول للجميع ايش قدم وايش يجب أن يقدم، وماذا أحتاج من دعم للوصول الى الهدف المعين.

ومع الأسف كانت النتائج التى خرجنا بها من مؤتمر القمة فى الرباط، واضح لكل انسان فى العالم العربى إن اسرائيل ماهى لا بسكانها ولا بأقلية الناس الموجودين فيها وانما هى بالصهيونية العالمية وبالدعم المستمر، وفيه مثل هذه الطاقات وأكثر فى الوطن العربى!

واذا أردنا الوصول الى هدفنا عسكريا أو بأى أسلوب آخر، الوضع العسكرى هو تحسينه والحقيقة يؤدى الى تحسين فرص الوصول الى الحق وانتزاعه بأى شكل آخر، لكن هناك فيه حاجة الى الدعم فيه حاجة الى الحركة معنا أيضا فى المجال السياسى بشكل يكون كل شئ متكامل فيه.

مع الأسف كثير من هذا غير متوفر وغير موجود!

سيادة الأخ، بالنسبة الينا فى الأردن شعورنا الآن بإن تقريبا وصلنا الى الحد الأقصى اللى ممكن أن نصل اليه لأن نحسن بقدر الامكان بكل الوسائل وبكل الطرق وأن نحاول أن نبنى لما هو فى يدنا، وبالشعور بأن المعركة قد تفرض علينا فى أى لحظة.

عسكريا عندنا الآن فى حدود ٧٢ ألف فى القوات المسلحة، بالنسبة للضفة الشرقية والجزء السابق تقريبا حوالى ٢٠٪ من قواتنا، بالاضافة الى العناصر اللى عم بنسلحها فى الداخل وعمالة بتزيد وأنا مستمر فى عملية التدريب والتجهيز.

ماديا ظروفنا صعبة جدا وقاسية للغاية، كل ما نتلقاه للجيش ولشراء السلاح فى حدود ٢٧ مليون من دنانير عم بتذهب الى الرجال والصيانة ومعالجة النواقص اللى بنجدها كل يوم، والـ ١٠ الباقيين تقريبا عم بتصرف أكثرها على السلاح اللى بنشتريه.

على صعيد الحكومة أيضا أظن ماديا تسير لكى ما تهتز هذه الهزات الكبيرة، مشاريعنا الاقتصادية مثل مشاريع اخوانا هنا الحقيقة أيضا عم تتعرض باستمرار للدمار والتخريب.

هذا كله مثل ما ذكرت سيادة الأخ فى مؤتمر القمة فى الرباط، اسرائيل عم تصمد وتصرف ملايين لشراء سلاح جديد لسلاحها الجوى وحصولها على الفانتوم. كل هذا كان مفروض أن يحدد للدول العربية إما بأن تقدم رجال أو تقدم سلاح أو تقدم أقل تقدير؛ حتى نمشى فى عملية مش بس اللحاق انما تجاوز فى السباق والوصول الى الوضع الذى يسمح لنا بأن نخوض المعركة ونستعيد أرضنا، بغض النظر عن الظروف والنتائج والأوضاع تستمر فيها.

سيادة الأخ، أنا عندى شعور بأنه ربما تجرى تجربة عسكرية كبيرة السنة دى وربما خلال أشهر، عدونا على ما يبدو تعنته عما يؤيد هذا. فى المقابل كنا بنتمنى أقل تقدير أن دول المواجهة أيضا تقوم بينا صراحة تامة، ويكون بينا تعاون وتنسيق كامل وخاصة الجبهة الشرقية ونتكاتف فى كثير من المواضيع.

الحقيقة اللى واقع كان صدمة اذا سمحت لى؛ العراق طلبوا سحب قواتهم من ناحية واقعية، هذا ما راح يؤثر علينا كثيرا لأنه مع الأسف وجود هذه القوات أيضا ما بتساعد فى المعركة ما عم بتستخدم استخدام صحيح. انما المشكلة اللى كيف إن الظروف اللى نشأت فيها هل هذا هو الوقت الى فتح ثغرة جديدة ومشكلة جديدة اللى أيضا تستنزف طاقتنا؟! هذا هو السؤال الحقيقة.

على أى حال سيادة الأخ رغم ذلك راح نستمر فى هذه المعركة الى نهايتها. على الصعيد السياسى ما فى شك إن الصورة كانت بتتحسن كتير أكثر من هيك لو كان ورانا دعم وورانا مساندة، كانت تعتبر العوامل الى تمكنا من الوصول الى نتائج سليمة.

المشكلة فى نظرى كانت ولازالت وراح تظل فى العالم العربى بالذات!

على أى حال سيادة الأخ إحنا بكل طاقاتنا وبكل امكانياتنا فى هذه المعركة، واذا كنا نعتز بشئ نعتز بالتعاون القائم بينا بالفعل من اخاء من تعاون فى كل مجال.

على الصعيد السياسى الحوار مستمر وكل كبيرة وصغيرة عم بنطلع اخواتنا عليها، شئ مخزى القضية تعتبر قضية الجمهورية العربية المتحدة قضية الأردن أو قضية دولة أو أكثر فى العالم العربى، فى حين إن العالم العربى هذا هو نفسه مهدد، والطريقة والأسلوب اللى عم بنعامل فى قضية فلسطين هى عم بتشجع أعداء الأمة العربية اللى يقوموا بمحاولات فى كل جهة فى كل نقطة.

السؤال الكبير اللى هو لا سمح الله انتهينا إحنا، ايش يكون؟! ممكن يرد على قلب العالم العربى الخطر. سيادة الأخ، فيه بعض الدول الأخرى عندها بعض الأرصدة التى يمكن أن تضعها تحت التصرف بحيث نستطيع أن تشترى بها سلاح، والى الآن لم يجئ الرد!

عبد الناصر: هو نفس الشئ يعنى.

حسين: قضية الاخوان فى ليبيا بالنسبة لوضعية الرادار، سيادة الأخ اخوانا فى سلاح الجو بحثوا الموضوع وقعدوا يراجعوا بأن هذه بالفعل هى مسألة تشمل التطبيق، ومن الممكن أن يتحسن الوضع بعض الشئ. الموضوع كان متعاقدين على خمس محطات رادار متحركة فيهم اثنين جاهزين للشحن، ممكن بالفعل تغطينا تماما وتكون جزء من الشبكة الرئيسية وبتعاون اخوانا، بالاضافة الى إنه تعطينا نوع من الحماية للطيران أثناء التدريب اللى نحتاجه وإحنا ماشيين عليه، يعنى مافيش مجال آخر أمامنا إلا أن سيادة الأخ أيضا يساعدونا فيه.

عبد الناصر: والله أنا بعت لهم نسخة من البيان بتاعكم، هم الحقيقة ماعندهمش سرعة فى القرارات طالما العملية لازم يجتمع مجلس ثورة ويقعد يناقش ويبحث.. مافيش. إحنا كنا برضه كده بهذا الشكل مابتبقاش فيه سرعة فى القرارات.. هم يظهر بياخدوا قراراتهم بالاجماع مش بالأغلبية، فلو واحد عنده نقطة يفضلوا يقنعوا فيه لغاية لما يوافق، وده بيخلى الأمور.. يعنى هو ده الحقيقة الأسلوب بتاع العمل اللى أنا ملاحظه فى ليبيا، ولكن هو الأخ معمر الحقيقة جاى هنا بعد يومين ثلاثة وأنا بتكلم معاه.

حسين: أنا بعرف بطبيعة الحال البحث والاتصال باستمرار..

عبد الناصر: هو بالنسبة للحقيقة الموقف العربى مانيأسش برضه، الحقيقة إحنا رايحين المغرب والواحد عارف الصورة. أنا هنا قعدت أتكلم مع الملك فيصل إن احنا لو نزيد النسبة ونحط – فى إن هو دفع للأردن ٤٥ مليون دولار هم بيقولوا من السنة اللى فاتت – نحط الـ ٤٥ مليون دولار على المبلغ اللى إنتو دافعينه ونقول ده ثمن للصمود. فى هذا السعودية لن تدفع شئ زيادة عما دفعته سابقا، ولكن هيترتب على هذا إن الكويت وليبيا هيدفعوا قرشين زيادة، ولما بنخليها بالنسبة للدخل القومى بيرتفع المبلغ.. مارضيش! ثم نوزع بالنسبة زى ما وزعنا العملية الأولى.. مارضيش خالص! قلنا نقنعه بهذا الحقيقة، أنا كان رأيى من دعوته إن هو اللى يتقدم بالاقتراح خصوصا هو مش هيزيد عليه شئ خالص، وبعدين الكويتيين أيضا بعتوا لنا من قبل وقالوا: إن مافيش فايدة إنهم يدفعوا حالتهم المالية تعبانه!

الليبيين إحنا كنا عارفين إنهم راحوا بيعقدوا صفقة بـ ٣٠٠ مليون دولار اللى هى صفقة الميراج، وهم طبعا فى هذا مش جايبنها لليبيا دول جايبنها للمعركة، كتر خيرهم يعنى هم خدوا خطوة وقالوا والطيارين من مصر وتمشى العملية. رغم إن المشكلة الأساسية هى نقص الطيارين، ولكن بنقدر ناخد من الميج ١٧ بنركب على الميراج وبياخدوا ٣ أشهر بس.. مش كده؟

الحيارى: تقريبا سيادة الرئيس من ٣ الى ٦ أشهر.

عبد الناصر: ٣ أشهر فى العملية، وبعدين هم الفرنساويين فى الأول كانوا موافقين يدوا السنة دى عدد كبير من الطيارات، ولكن بعد الضغط ده تراجعوا! أنا قصدى إن المعركة النهارده حميّت والعالم العربى شايف إن احنا.. ماهم مين؟ إحنا وإنتم! ووايزمان النهارده بيقول: إن الملك حسين أخطر من الرئيس عبد الناصر! اللى هو عذرا وايزمان وزير المواصلات، وده معناه صحيح إنهم بيمهدوا الجو إنهم يعملوا عملية كبيرة ضدكم. وهم كانوا حسب الكلام اللى اتنشر فى الجرايد الغربية، كانوا بيقولوا: إن الحكم فى الأردن ممكن نتيجة الفدائيين والتناقضات ما يصمد، وبرضه كانوا بيقولوا علينا كذلك: إن احنا قصاد العملية وطول الوقت لا نصمد. أما بالنسبة الحقيقة الواحد شايف إنهم بيحسبوا حسابات مش صحيحة دلوقتى؛ شوفتوا بالنسبة لينا المقالات كلها بتقول: إن الوضع هنا بعد الضربة أقوى مما كان قبل الغارات. تنزلوا هتشوفوا

الناس هتشوفوا البلد، قطعا ممكن يكون فيه كلام وتساؤلات.. طيب ليه إحنا مانروحش نضرب؟ ليه مانعترضش الطيارات؟ فدلوقتى الطيارة السورية اللى راحت حيفا أفادتنا؛ إحنا لأن الاسرائيلين فضلوا يقولوا أعذار: إن الطيران الواطى لا يمكن إنهم يكتشفوه وشئ من هذا القبيل.

وبعدين المسافة الحقيقة أقل من ١٠٠ كيلومتر من القنال لغاية هنا، هو بيضرب على بعد حوالى ٢٥ كيلومتر وبيبقى ٧٠ كيلومتر، الـ ٧٠ كيلومتر بياخدهم فى ٤ دقايق.. ٣ دقائق الانذار اللى هو والطيارة بتضرب يعنى!

اللى حصل عندنا مرتين خسائر كتيرة الحقيقة نتيجة مبنى وقع مثلا على اللى فيه! سجن.. ضرب سجن حربى مقفل كله ما حد طلع لما الضرب ابتدى حتى ماحدش قدر يطلع الأبواب مقفلة، يعنى حظهم سئ فراحت ناس تحت الأنقاض.

فالطيارة الفانتوم بتشيل ٦ طن، ما هو الفانتوم ده ليه اسرائيل واخداه؟! واخداه تدافع عن نفسها ولاّ لضربنا؟!

فالحقيقة اللى باين النهارده إن احنا بنحارب وإن احنا معرضين، وبعض الدول حتى من اللى قيل إنهم هيدفعوهم للمغرب بيقولوا إحنا ماالتزمناش!

وبعدين هى العملية برضه ماتيأسناش، بنحاول محاولات يعنى برضه إنتو حاولتم السنة اللى فاتت محاولات فردية، قد يكون فيها مضايقة ليكم الواحد ساعات بيحس إنه بيشحت! فالعملية يعنى ماناخدهاش بهذا الشكل الحقيقة! (ضحك) إحنا بنشحت فلوس؟! بنشحت دبابة بنشحت مدفع بنشحت كذا.

وبعدين برضه بتروحوا للسعودية وتطالبوا والكويت وتطالبوا، بيقولوا: لأ.. ماتضايقوا يعنى، والامارات والله فيه ناس بيقول لك ممكن يدفعوا.

بالنسبة للاتحاد السوفيتى، طالما إنهم وافقوا على إنهم يدوكوا مبدئيا بيبقى العملية الأولى دى هم كده طبيعتهم بطيئة جدا ويحسبوا العملية ميت مرة؛ يبقى على طول لازم تطلبوا حاجات تانية. هم بيدوا بالتقسيط، ما أعرف عملوا معاكم ايه فى هذا، وهم ادونا بيان بالأسلحة وقالوا إنهم وافقوا وكذا وكذا.. هى بداية كويسة.

هم مشكلتهم يظهر كانوا حولوا دفاع الطيارات كله لصاروخى خلال الفترة السابقة، فعايزين يرجعوا تانى يصنعوا على أساس عمليات الحرب المحدودة والكلام ده. وده بدأوا وزعوا الصناعات للدول الثانية، فالـ ١٤,٥ راح بولندا الـ ٥٧ راح المجر.. الى آخر الحاجات، حتى

RBG ادوه لبلغاريا، وهم عملوا حاجة صاروخية ضد الدبابات يعنى سلاح RBG مابقوش يعملوه مع إنه سلاح كويس جدا.

وبعدين زى ما الاتحاد السوفيتى اداكوا يبقى التانيين هيدوكوا، برضه تحاولوا مع المجر تحاولوا مع البلاد بالنسبة للأسلحة اللى إنتو عايزنها. بالنسبة برضه للتشيك عندهم الجنزير اللى هو العربيات الجنزير، عندهم عربيات توباز، عندنا إحنا منها هنا وهى غالية طبعا ٢٥ الف جنيه الواحدة، ولكن اليهود حولوا كله الى جنزير.. حولوا المدافع كلها الى espin يعنى ذات الحركة. والحرب اللى جاية برضه تختلف اختلاف كلى عن حرب ٦٧، وبان برضه فى عملية شدوان؛ فى عملية شودان كان عندنا أربع مواقع هم قدروا ياخدوا موقعين لكن فيه موقعين ماقدروش ياخدوهم أبدا! هم طلعوا بره غطوا وقالوا: إن احنا اتصلنا بموسكو وموسكو اتصلت بكذا وده أمر ودايان مش عايز يمشى.. يعنى لغاية مامشيوا لكن طبعا عملوا انزال.. قوتنا كانت صغيرة عملوا انزال لقوة كبيرة!

برضه بالنسبة للهليوكبتر ممكن روسيا تديكوا مادام المبدأ وافقوا يدوكوا، بس لازم كل جمعة تكرروا الطلب!

أنا لازلت أعتقد إن الوقت فى صالحنا، يعنى لازم هنتفوق على اسرائيل جويا.. فى مرحلة ما بطريقة ما لازم نتفوق جويا، وبعدين برضه لازم نبحث إحنا عندنا طيارات فى سوريا يبقى ممكن نبعت دلوقتى طيران فى الأردن بحيث إن عملية الردع الحقيقة من هنا عملية صعبة جدا؛ يعنى من عندنا أولا السوخوى مابيوصلش إلا لداخل سينا، والعريش انضربت بالإليوشن وراحوا لقوها منورة وضربوها.. مش الإليوشن برضه؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وطبعا الإليوشن بالنهار عملية صعبة. فالحقيقة هم عملوا طيارة طويلة المدى لكن لسه هيجينا منها قريب، ولكن حمولتها هتكون طبعا اذا قامت من هنا من القاهرة بتبقى على طول حمولتها بتنزل للربع.

ف. فوزى: عاوزة وقود كلها.

عبد الناصر: هيبقى الحمولة كلها وقود. فمن سوريا أو من الأردن الردع، والحقيقة أحسن وسيلة للدفاع هى الردع يعنى يجى يضربنى أضربه، اذا كان عارف كده يبقى يفكر قبل مايجى يضربنى عشر مرات.. فاضل ده اللى مش متوفر الحقيقة.

بالنسبة للدول العربية مانقطع معها.

الحقيقة الكلام فى المقترحات، آخر مرة اتقابلنا قريب يعنى جدا اتكلمنا فى كل النقط الكلام اللى حصل، يعنى إحنا الحقيقة من رأينا إن يبقى عندنا حرية حركة وعندكم حرية حركة، وأنا لازلت أنا عايز حل سلمى برضه برغم اللى عايزين هنا فى الجانب بتاعنا حل عسكرى! (ضحك) أنا عايز حل سلمى الحقيقة، ليه؟ لأن الحل العسكرى برضه يمكن بنكسب المعركة لكن خسارتنا هتبقى كبيرة جدا.. خسارة اسرائيل هتكون كبيرة وخسارتنا هتكون كبيرة، اذا أمكن حل سلمى هيكون أحسن.

بالنسبة للروس، وأنا رأيى إن الروس بينظروا للموضوع جديا، وإحنا – زى ما قلت لكم الصبح – هدفنا كان من المحادثات بين الروس والأمريكان إن الأمريكان مايخدروش الروس ويمشوهم ورا الوهم إن فيه حل سلمى. الروس أيضا عايزين حل سلمى، ولكن اللى باين إن الأمريكان بيعاملوهم معاملة سيئة جدا، وبيتكلموا بغطرسة وواخدين خط اسرائيل على طول الخط، كل ما يقدموا مشروع مايقولوش ملاحظات عليه الأمريكان يقدموا مشروع بداله، وهو المشروع الأولانى بس الصياغة مختلفة أو بيتراجع عن المشروع الأول.

والحقيقة أنا رأيى وده موضوع يمكن بيتعلق بينا أكتر منكم، يجب الحفاظ على الروس لأن المعركة مش مع اسرائيل، لو المعركة مع اسرائيل لوحدها ماكانش الواحد الحقيقة يبقى قلق، لكن يعنى اسرائيل أخدت كل المعدات الفنية الحديثة. يعنى الروس مش مصدقين، القيادة الروسية مش مصدقة لما بنقولهم ده وده وده موجود عند اسرائيل مش مصدقين! موجود آلات الاستكشاف الالكترونى، إحنا ماعندناش ولا إنتم! اللى هو بيطلع يستكشف بيقول هنا فيه جهاز رادار وهنا فيه جهاز رادار وهنا فيه صاروخ مع إنه موجود الأجهزة الـ hang للشوشرة على جميع الرادات على جميع كتائب الصواريخ، بعدين موجود عندهم أجهزة للشوشرة على دائرة المواصلات بين الطيارات بتاعنا وبين التوجيه؛ كل ده الحقيقة مش موجود عند الانجليز موجود عند الأمريكان وعند الروس والى حد مش كبير عند الفرنساويين.

وبعدين موجود عندهم الهوك، بعدين موجود بعد كده بقى كمية الطيارات الهليوكبتر، دلوقتى الامدادات اللى عندهم – وإحنا المخابرات بتجيب لنا بيانات من Antwerp ومن نابولى ومن كل حتة – بتطلع سفن اسرائيلية تاخد من بلد وتودى ايطاليا تعيد تسليح وينقل على فرنسا ولا حدش فاهم حاجة! هم بيعلنوا كل شوية مع الدراسات الاستراتيجية بيعلن ايه اللى عند العرب ويضخمه، وأما ايه اللى عند اسرائيل فقطعا زاد؛ هم خدوا سنتوريون وخدوا باتن وخدوا نص جنزير، وخدوا العربية الجنزير الانجليزى، وخدوا عندهم العربية الجنزير الفرنساوى فيها مدفع، بياخدوا كل حاجة. اذا كان السنة دى هيصرف أكثر من ٤٠٠ مليون جنيه على السلاح بس مش على الجيش، مع إن هو عارف إن النهارده الوضع غير قبل ٦٧، قبل ٦٧ إحنا ماكناش بنفكر فى الهجوم باستمرار كانت خططنا دفاعية، دلوقتى كلنا بنفكر فى الهجوم فاذاً هيجى يوم هنهجم.. فهو قطعا بيعتبر المعركة الجاية معركة فاصلة.

وعلى هذا الأساس هو بيستعد علشان يكون عنده تفوق فى كل النواحى وتساعده فى هذا أمريكا، ويساعده صندوق الجباية وياخد من أمريكا على قروض من بنك التصدير والاستيراد واليهود يدفعوه. والانجليز فى هذا أسفل الناس يعنى بيدوله كل اللى هو عايزه، وهو يمكن موقفهم على الدبابة الـ chieftain، اذا هم خدوا الـ chieftain معروف إن احنا على طول هناخد الـ ٦٢؛ يعنى حتى الدبابة الروسى ٦٢ اللى هى برضه ١٢٠ وتقريبا هى نفس الدبابة. ولكن الدبابة بـ ٢٠٠ الف جنيه، الدبابة الواحدة الـ chieftain، إحنا بنجيب الدبابة الـ ٥٥ بأقل من كده، بـ ٥٠ الف، الحقيقة الدبابة الـ ٥٥ فيها enfra radio وفيها stabilizer وفيها كل العمليات، وتعتبر من أحسن الدبابات فى العالم اذا استبعدنا الـ chieftain والـ AMX30.

دلوقتى السلاح اللى كان موجود فى ٦٧ بيسلحوا بيه النحال، يعنى دى المعلومات اللى عندنا، وبيسحلوا القوات بتاعتهم بأسلحة تانية جديدة كلها جنزير وذاتى الحركة، وبيعتمد على تفوق جوى فى الطيران وبيعتمد على النقل بالهيلوكويتر.

بعدين برضه المعركة مداها بيطول؛ لأن اذا أخذوا مثلا ٥٠ فانتوم تانى موقفنا هيبقى ايه؟ و١٠٠ سكاى هوك يبقى ١٥٠! أنا مشكلتى إن أنا حتى لو أخدت طيارات ماعنديش طيارين.. فمشكلة كبيرة عندنا طيارات بدون طيارين!

هو بيجيب الطيارات وبيجيب معاها الطيارين زى ما حصل تحت اسم الجنسية المزدوجة، أو بيجيب من جنوب افريقيا أو بيجيب من أى حتة.

بالنسبة للعراق، أنا مش عارف هو كلام الفريق فوزى ماعملوش حاجة من الكلام اللى اتفقنا عليه الدور اللى فات؛ قد يكون خير إن احنا بنواجه الواقع لا نعيش فى أوهام الحقيقة!

العملية بنحسب حسابنا، وبعدين هيكل كتب إن الجبهة الشرقية لسه مالهاش فاعلية؛ هم زعلوا من الكلمة دى وبعتوا جواب! وبعدين أنا كنت والله محضر لهم للجلسة الجاية ايه اللى فى اسرائيل، وفعلا هل الجبهة الشرقية ليها فاعلية كجبهة الشرقية؟ وليه نوهم الناس إن ليها فاعلية؟!

وهى كلمة مرت عابرة فى مقال من مقالات هيكل، وبعدين هو الحقيقة بيدى الناس صورة حتى لا يبقوا تحت تأثير راديو لندن بس؛ لأن راديو لندن الحقيقة بيشتغل زى راديو اسرائيل فى هذه العملية.

إحنا ماشيين فى بناء قواتنا المسلحة عندنا دلوقتى فوق الـ ٥٣٠ الف، لكن لازالت مشكلتنا هى القوات الجوية. إحنا كنا مقيدين القوات الجوية لغاية ٣ أيام اللى فاتت؛ لأن إحنا طيارينا كلهم دلوقتى أغلبيتهم جداد، وكان باين إن خطة اليهود إنهم يدخلوهم معارك وبذلك يكتروا لنا الخسائر؛ فكنا بنسيبهم لوسائل الدفاع الجوى ومابندخلش الطياران إلا نادرا، على أساس إن احنا عاملين مراكز تدريب وجبنا عدد كبير من طيارات التدريب وعدد من المدربين السوفييت موجودين، فبيدربوا الطيارين المتخرجين جديد على أنواع القتال ووسائل القتال والعمليات اللى هى الحقيقة لازم يعرفها قبل ما يدخل المعركة.

لذلك فيه متخرجين حتى ماتوزعوش على الأسراب.. عدد كبير، ولكن من ٣ أيام إحنا قلنا: بنشيل القيود بالنسبة للقوات الجوية. وهم القوات الجوية أيضا عايزين كانوا يضربوا ويروحوا بالنسبة لشرق القنال، إحنا كنا مقيدين ده أيضا بنقول التدريب أحسن من العمليات.

لكن بعد التطور الأخير اللى حصل فى شهر يناير وجدنا من الواجب إن احنا بالنسبة للعمليات الدفاعية نطلعهم، أول ما بيشوفوهم بيمشوا حتى على القنال امبارح أول ماشافوا يعنى بيطلعوا على السكاى هوك free hand، السكاى هوك بيمشى على طول مابيدخلش أى معركة.

بالنسبة للصواريخ، الحقيقة إحنا الصواريخ اتأثرت جدا بالوسائل اللى الأمريكان اكتشفوها فى فيتنام من ناحية الشوشرة والعمليات دى؛ وعلى هذا إحنا ساحبين الصواريخ من الجبهة بندخل فيها تعديلات علشان مايبقاش عليها شوشرة وعلشان الطيران الواطى. بترجع

قريب، ويمكن ده هو اللى برضه شجعهم إن ما بين القاهرة والقنال ماعندناش صواريخ خالص.. هى ديه الصواريخ اللى بيشوشروا عليها.

بالنسبة للاتحاد السوفيتى، أنا رأيى هم جادين جدا فى مساعدتنا بكل الوسائل لأنهم أصبحوا النهارده الحقيقة طرف فى الموضوع ويجب أن نحافظ عليه؛ لأنه بدون الاتحاد السوفيتى لن نستطيع أن نواجه امكانيات الولايات المتحدة التكنولوجية اللى بتديها لاسرائيل.. ادوهم فانتوم ليه ما ادوكوش إنتم فانتوم زى اسرائيل؟! هم مدينهم فانتوم علشان تضربنا لأن الـ F104 مش هتشيل ٦ طن قنابل!

وبعدين إحنا أيضا بالنسبة لبعيدة المدى، إحنا متفقين مع السوفييت على إنهم يدونا بعيدة المدى بحمولة كبيرة؛ لأن هو ده السبيل الوحيد اللى نقدر نقف بيه قصاد اسرائيل، وإحنا عندنا طيارين للقاذفات موجودة لأن طالما هو يضربنى وأنا ماأضربهوش يبقى من السهل عليه إنه يضربنى.

فالحقيقة إحنا مع الاتحاد السوفيتى رأينا الاعتماد عليه يجب أن يكون كامل والتفاهم معاه يجب أن يكون كامل بالنسبة لكل المواضيع؛ لأن هو النهارده بيدخل مرحلة بيبقى مرتبط معانا، واذا تخلى عننا هانروح فين؟! ما فيش إلا إن بيجى موسى دايان والجديد ده اللى هو وايزمان طالع، كان فيه واحد هناك فى اسرائيل بيقول لى: ده مش صقر ده أكتر من كده ده مجنون! إنتم بتعرفوه كويس.

بالنسبة للرسائل..

الرفاعى: سيادة الرئيس الحقيقة البحث فى الموقف السياسى عم بينشأ مؤخرا؛ لأن أمريكا اضطلعت فيه وأخذت تعرض علينا هذه المقترحات. وزيارتى المرة الماضية كانت مفيدة جدا الينا لأنه عم بنحاورهم محاورة على أساس بأنه نصل الى وقت يكون فيه أقوى من الموقف السياسى؛ بمعنى نكون ايجابيين معهم لدرجة القبول ولا سلبيين لدرجة الرفض. هى المسألة بأنه هم أحيانا بيلجأوا الى نوع من التهديد يعنى، بمعنى اذا كان إنتو مش قابلين أو إنتو والجمهورية العربية مش هتقبلوا فمعنى إن احنا بنسحب هذا! وإحنا بنقول لهم: بإننا قبل أن نتحدث مع الجمهورية العربية إحنا أنفسنا مش قانعين فى هذا.

طبعا بيحاولوا يقدموا ايضاحات ويقنعونا بإننا نتخذ موقف محدد سلبى أو ايجابى، والطريقة اللى عم بتمشى بينا وبينهم هى طريقة المحاورة لكسب الوقت، وده بيفيدنا جدا طبعا لأنه نستفيد من هذا الوقت. نحن فى الأردن اذا كان بده يظل الوضع العربى بدون أن نفكر فى طريقة فعالة لنقوى موقعنا العسكرى، وإلا يعنى بيظل موقفنا السياسى شوية مهزوز ومتأرجح؛ وهذا معناه إما إننا نستسلم للرأى الأمريكى وهذا لا يمكن، أو أن نرفض ونتعرض الى الوسائل والأساليب اللى بتتبعها اسرائيل وبتتبعها أمريكا معا فى هذا السبيل. وإحنا كنا متفقين ولانزال على أن موقفنا مقيد ومستند الى موقفكم إنتو أما فى المستقبل بدنا نرفض معا أو نقبل معا، بغير ذلك مش بالامكان إننا نتخذ موقف منفرد.

هم بيريدوا من الآن أن يقولوا لنا: ما هو موقف الجمهورية العربية حتى يتقرر هذا؟ طبعا إحنا عم بنحتال على هذا الجواب، وبنقول لهم: إحنا أصلا موقفنا مش ممكن أن يكون واضح مالم تتوضح..

عبد الناصر: هم أصلا عايزين يعرفوا موقفنا مننا إحنا، هم بيقولوا: الاتحاد السوفيتى مش عايز حل سلمى فاذا تعالوا ونعمل محادثات مباشرة. قبل كده هم كانوا بيرفضوا إنهم يتكلموا معانا، حتى لما كان بيجى القائم بالأعمال بتاعهم ده ويقول شئ نقول له: طيب ايه اللى حصل؟ يقول: والله إحنا ما بنديكم روحوا أطلبوا من أصدقائكم السوفييت؛ ماكانوش بيرضوا يدونا أى شئ، دلوقتى هم اللى بيلحوا.

والحقيقة أنا برضه قلت لجلالة الملك من الأول: استراتيجيتنا السياسية مبنية على أساس مانتكلمش إحنا مع الأمريكان؛ لأن فى الأول هم آه.. وقعوا بينا وبين الروس والروس منعوا عننا السلاح! إنتو تعرفوا هذه العملية؟ فى سنة ٦٧ راحوا وقعوا بينا وبين الروس ونتج عن كده إن الروس أوقفوا السلاح كلية.

إحنا لما بحثنا الموضوع وقدرنا موقف أمريكا ايه، يعنى الروس اتهيألهم إن احنا عايزين نحارب على طول سنة ٦٧ وعايزين نهجم، وشايفين إن ده مستحيل. وده ماحدش يعنى بيفهم فى الناحية العسكرية يقول حتى لا كان ٦٧ ولا ٦٨، وأنا قعدت معاهم وقلت لهم: إن احنا بنعوز على الأقل ٣ سنين علشان نعيد بناء قواتنا المسلحة، وعلى هذا اطمنوا.

ولكن هم وقعوا بينا وبين الروس وهم هدفهم إن الروس يمنعوا عننا السلاح، أما الروس مشيوا معاهم فى المحادثات إحنا رفضنا ندخل كلية معاهم، فلما قدموا العشر نقاط الروس رافضين ٨ نقاط منهم.. العشر نقط اللى مقدمها روجرز. هم الأمريكان هيجوا لنا فمستميتين عايزين يقولوا لنا، وروجرز بعت جواب لرياض، بيقول له: ايه وجهة نظرك؟ فرياض بعت له جواب عام وقال له: إحنا لا نبحث فى موضوع يخص مصر واسرائيل إحنا نبحث فى أى موضوع يخص مصر والأردن وسوريا. إحنا بنلح على سوريا برضه لأن هم بيرفضوا كلية عملية السلام؛ فهم عايزين يعرفوا ايه وجهة نظرنا عايزين يعرفوا بنتكلم ايه. وإحنا رأينا إنهم لن يعطونا حل سلمى يدونا حل استسلامى، يقول لك لازم تقعد تتكلم مع اليهود، وبعدين بيديك المشروع مش هو القرار أبدا.. يختلف.

الرفاعى: دون ذلك.

عبد الناصر: آه.. وبعدين يقول لك موضوع القدس بيعوموه موضوع الحدود أيضا بيعومه، وواخد وجهة نظر اسرائيل. أنا رأيى لو يسحب هذا الكلام أحسن، ليه؟ هناخد أحسن منه قريب هناخد أحسن من هذا والظروف ستضطرهم غصب عنهم الأمريكان إنهم يدونا كلام أحسن، ولكن أنا معاك نكسب وقت برضه ليه؟ آدام الجهد يجهزوا المطارات وجهزتوا الطيارين وهتبتدوا على شهر ٥ أو ٦ يبقى وضعكم أحسن من هذه الناحية نكسب.. مش عيب أبدا إن احنا نكسب وقت. وهم باعتين لنا تهديد يانقبل ايقاف النار حسب قرار الأمم المتحدة، ياالغارات الاسرائيلية ستكون أكثر وأعمق مما هى الآن.. اللى بيهددنا بده الأمريكان. ماردیناش عليهم الحقيقة ماقلنلهومش مش هنقبل، ولكن الرد كان إن احنا هندرس الموضوع برضه بنكسب شوية وقت، ولكن هيعرفوا من الحديث بتاع التليفزيون ده بعد بكره إن احنا مش هنقبل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

رياض: أنا عندى النهارده الحديث بالكامل ٣٦ ورقة جبناه منهم.

عبد الناصر: من مين؟

رياض: ماهو عند بيرجس.

عبد الناصر: الحديث، خدوا من الوكالة قبل ما يذيعوه، أوعدك بقى من النهارده ومن امبارح من ساعة ماقابلت الراجل..

رياض: وعلق حتى هو على الحديث.

عبد الناصر: آه.

الرفاعى: انما المذكرات سيادة الرئيس اللى قرأتها أنا اليوم هى حقيقة فى منتهى القوة وأقوى مما عكستها وكالات الأنباء، وأتصور أنا بأنه بتفيد موقفنا السياسى يعنى بتقويه؛ فاذا كان الاتحاد السوفيتى حقيقة يتخذ حكايات من هذا النوع بحيث إنه يكون التأثير على أمريكا مباشرة من قبل الاتحاد السوفيتى على أمريكا، يمكن بيأثر أكثر من أى موقف نتخذه نحن.

عبد الناصر: يعنى هم الحقيقة بالنسبة للاتحاد السوفيتى إحنا كنا متوقعين اللى بيحصل ده كله من مدة طويلة، ولما راح الأخ أنور هناك فى الاتحاد السوفيتى وعمل اجتماعاته مع برجنيف وكوسيجن كان مدى تقرير لكل العمليات اللى بتحصل، والضغط الأمريكى واتخاذ الموقف، وكان حتى قبل ما يروح كل الكلام ده. وهم الحقيقة يعنى حاسين أيضا من اتصالاتهم مع أمريكا إن أمريكا غير جادة فى الموضوع، أمريكا تريد أن تخرج اسرائيل منتصرة فى هذا سياسيا وعسكريا، هم طبعا لا يستطيعوا إنهم يوافقوا على هذا اطلاقا.

فهم فى رأيهم إنهم فى تعاملهم مع الأمريكان هم بيعبروا عن وجهة نظرنا، يعنى لما بنقول ملاحظات هم بيروحوا يقولوا الكلام ده. أيضا حتى هم الأمريكان والصحف الأمريكية بيحاولوا اذلال الاتحاد السوفيتى فى هذه العملية.

وبعدين أيضا المستشارين العسكريين اللى هنا بقوا ضد اسرائيل الى حد يعنى برضه فيه ناس منهم ماتوا فى العمليات؛ يعنى فى الضرب هنا أو فى الجبهة أو فيه عندهم قتلى ضباط وجرحى. وبالنسبة للعسكرية السوفيتية، الصحافة الأمريكية وكلهم بيحاولوا يبينوا إنها مافيش فايدة فيها لأنهم بيحاولوا يبينوا لينا إحنا إنه مافيش فايدة، يعنى هو إن العملية مش عدد طيارات لكن المهارة والتكامل.. الى آخر العمليات.

ده بالنسبة لينا كويس لأن الروس بيحسوا إنهم هم مقصود اذلالهم، فلازم يأخذوا اجراءات مضادة لهذا الموضوع، ولكن فى رأيى برضه إن احنا نقدر ناخد كلام.. هل تقدروا تسيبوا القدس؟!

أصوات أردنية: لأ.. ده إحنا نموتوا.

التلهونى: أولا: هذه عقدة أساسية بينا وبينهم.

الرفاعى: مش بس القدس سيادة الرئيس.

عبد الناصر: هل جولدا مائير تقدر تسيب القدس؟!

أردنى: لا.

عبد الناصر: (ضحك) يعنى بيطلع عزرا وايزمان يروح يضربها بالرصاص – اللى هو وزير المواصلات بتاعها – مجنون هو الراجل وكسب الحرب لأنه هو اللى كان رأيه الحرب سنة ٦٧، وموجود دلوقتى اللى هو وايزمان ودايان وشمعون بيريز.. ده المحور الأساسى وجولدا مائير. والناس اللى بيقولوا أكثر للسلام اللى هو سابير.. هيعمل ايه؟! كلام الروس إن الوضع الاقتصادى والسياسى سئ جدا فى اسرائيل، وإن ده قد يدفعهم الى حاجات مجنونة، هل رأيكم إن وضعهم السياسى والاقتصادى يستدعى ذلك؟

التلهونى: وضعهم سئ على ما يبدو لى وعندهم كثير من الخسائر، صاروا يسحبوا من رصيدهم من البنك الدولى.

عبد الناصر: آه.. لكن هى العملية الأساسية إنهم ماوضعوش على بساط البحث ماهو قرارهم بالنسبة للمشكلة؛ ولذلك كل واحد بيحتفظ برأيه.. يعنى واحد بيقول لك ناخد القدس ونسيب الباقى، ووايزمان بيقول بناخد الكل لغاية الأردن ولغاية قنال السويس، دايان رأيه كده برضه ضم الأرض بدون ضم الأهالى، آلون رأيه أيضا إنها اداريا تبع الأردن لكن عسكريا تحت حمايتهم هم.

الحقيقة كلهم عايزين الأرض، لما تيجى هتدى التنازلات يبقى السؤال اللى أنا سألته لك وإحنا فى آخر مرة.. ما هو مدى التنازلات التى هاتقدر تديه؟ يعنى الأرض rectification ممكن؛ لأن نص القرية مع حتة أرض على أساس إنه هو يصلح وإنت تصلح، واتعملت أصلا قبل كده لكن اذا كان عايز ياخد الخليل ودايان قال: هم ليهم حق فى الخليل.. هاتوافقوا؟! مستحيل! عايز القدس؟! مستحيل!

يعنى إحنا رأينا إن الوضع يبقى بهذا الشكل مدة أطول لأن هو بيصرف فى اليوم مش عارف أد ايه! وواقع تحت ضغط اقتصادى وسياسى؛ مع زيادة عدد الخسائر ليه عسكريا بيبقى الوضع بيكمل، لكن هل نقدر مثلا نروح نقعد مع جولدا مائير، هل ممكن الأخ بهجت؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كلام نيكسون النهارده – وهو كلام متناقض مع كلامه – بيقول: لازم مفاوضات مع اسرائيل، الغرض اذلالنا الحقيقة، وبعدين باعتين لنا بيقولوا: إن احنا عارفين إن وقف اطلاق النار معناه رد فعل نفسى بالنسبة للبلد وبالنسبة ليمكن وضع الرئيس فى البلد شخصيا، ولكن لا مفر من إنكم تنفذوا هذا الكلام.. يعنى لولا الدبلوماسية لكنت أقول لهم: يتنعل أبوهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اللى عايزين يعملوه يعملوه الحقيقة، لكن عارف إن هذا الوضع بالنسبة لينا ٥ يونيو جديد.. ٥ يونيو جديد لما إحنا النهارده نقبل وقف اطلاق النار، ده حتى لو جم ضربوا القاهرة وضربوا المدن لن نقبل وقف اطلاق النار! مابنعتبرش لغاية دلوقتى إنهم ضربوا القاهرة يعنى هم ضربوا معسكرات، ولكن اذا ضربوا إحنا طبعا قرارنا هنضرب على طول بالنسبة للمدن عندهم.

لكن النهارده – وهى عمليات الحقيقة للدعاية أكثر منها للتأثير – يجى يضرب معسكر التل الكبير، جه ضرب بيوت الخبراء الروس؛ المستشارين الروس فى التل الكبير المساكن بتاعتهم موتوا لهم واحد وجرحوا لهم واحد! ناس مجانين يعنى لأن هؤلاء الناس ليهم تأثير دول فيه جنرالات وفيه ضباط كبار ليهم تأثير فى الاتحاد السوفيتى. وبعدين راحوا ضربوا بيوتهم فى السويس كمان.. المنطقة السكنية بتاعتهم فى السويس، وهم فى هذا بيعتبروا إنهم بيرضوا الأمريكان.

ولكن لن نستطيع إن احنا نقعد مع جولدا مائير، النهارده هل إنتو تقدروا تقبلوا بوقف اطلاق النار؟ وتدوا تعهد إن الفدائيين مايعدوش؟! النهارده لما وايزمان بيقول: إن الملك حسين أخطر من الرئيس عبد الناصر.. بيقول ده ليه؟ لأن إنتو أخذتوا القرار سيبتوا الفدائيين يعملوا.. الحقيقة أول بلد أخذت قرار بهذا الشكل، إحنا حتى أياميها كان عندنا وقف اطلاق النار وباين تأثيره النهارده علينا، فهو لما بيتكلم الحقيقة بيتكلم على إن النهارده مابتقدروا تاخدوا قرار بوقف اطلاق النار.

الرفاعى: سيادة الرئيس، لمعلوماتكم من أول نقطة أثرناها مع الأمريكان هى أن الأرض السورية ما يغفلها الانسحاب، وهذا لا نقبل به لأنه نعتبر أن المبدأ منقوص ومخروق تنفيذ القرار، هذه من أول القضايا وهم جاوبوا عليها مااقتنعناش بجوابهم. وأنا لما قصدت بالحوار هو الحوار على هذه الأشياء الأساسية ما لم تنجلى وتكون مرضية ومقبولة سواء بالنسبة للقدس أو لغزة أو للحدود حتى العائمة أو للمفاوضات، قلنا له: ايش معناها صيغة روجرز؟ نحن نفهمها بشكل وأنتم يظهر تفهموها بشكل آخر!

عبد الناصر: وليه مانقولش صيغة قبرص؟!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اشمعنى يعنى روجرز ماسكين فيها؟! هم شافوا حاجة إحنا بنقول لأ وعاجبه اليهود ماسكين فيها وهم موقفهم مع اليهود كلية، طيب ما إحنا قلنا لهم مستعدين نروح نيويورك!

الرفاعى: صح.

عبد الناصر: فاكرين؟ مستعدين نروح نيويورك وبيروح ممثل لليهود وممثلنا وموجود فى الأمم المتحدة كل الممثلين مستعدين.. يارنج يتصل بده أو يتصل بده، ما هى دى عملية رودس. قالوا: تروحوا لجنيف رفضنا الحقيقة، جنيف بتدى معنى نفسانى اذلالى، رودس أيضا تدى معنى اذلالى للعرب وهو مطلوب من أمريكا اذلال العرب حتى لا تقوم لهم قائمة، مع إن الواحد بيزعل مستعدين نضحى والناس مستعدية تضحى ولا يكون فيه اذلال.

التلهونى: الموقف متشابه فى الأردن.

عبد الناصر: علشان ألمانيا؟! (ضحك)

التلهونى: علشان ألمانيا وغيرها.

حسين: سيدى أملنا كبير فى المزيد من الانفتاح على بعضنا البعض وتبادل معلومات وخبرات، وبنحاول ندرس كيف الأخطاء وفى الدروس المستفادة، وايه هى الأساليب اللى بنستفيد منها بقدر الامكان فى معالجة الأمور؛ فنتمنى انشاءالله إن يكون هدفنا كامل.

الناحية الثانية بطبيعة الحال اللى أشار اليها السيد الرئيس، اللى هى قضية السلاح الجوى واستخدام القواعد كلها للعمل؛ وهذا أيضا بيتطلب على صعيد قيادى أو صعيد ميدانى أن يكون فيه دراسة كويسة.

عبد الناصر: يعنى طيارة تقوم من هنا ممكن تضرب تل أبيب بس تنزل فى الأردن أو سوريا؛ هو ده الحقيقة اللى يخلى لو عملنا كده جميع طيارتنا من الـ ١٧ والسوخوى والـ ٢١ حتى كمان الـ ٢٨..

ف. فوزى: أيوه يا فندم بس هو اختلاف النظام فى الاستقبال.

عبد الناصر: ما هو ده المشكل اللى إنتم لازم تحلوه بقى..

ف. فوزى: حاضر يافندم.

عبد الناصر: يعنى لو اتحل فى ٣ – ٤ – ٥ أشهر عملية يعنى عندنا وقت؛ يعنى هذا مش مطلوب إنه يتم النهارده ولا بكره يعنى لازم يكون عندكم قواتكم الجوية جاهزة، ولازم أيضا يكون فيه دشم احتياطى جاهزة، وإحنا فى هذا نستطيع بنتكفل بالمصاريف ولا ايه؟

حسين: ما فى شك ضرورى نبدأ بالعملية.

عبد الناصر: لأن هو ده اللى يخلى طياراتنا كلها تركب اسرائيل؛ يوم اسرائيل ما تحس.. هم حاسين النهارده طياراتنا ما بتوصل، لكن ما أنا ممكن أبعت له ٢١ تطلع فوق تل أبيب فوق سرعة الصوت، هو بعت لنا هنا يوم مؤتمر الدفاع، أنا ماأقدرش أبعت له الحقيقة لأنها ماتوصلش وترجع.

صوت: الصوت بس؟ الـ ١٠٤ بتطول اسرائيل! (ضحك)

عبد الناصر: آه.. لكن لسه مااشتغلتش، لكن يوم ما جيه هنا فى نوفمبر وعدى علينا هنا الصبح بطيارة وصحى البلد كلها وكسر ازازها؛ ماكنتش أقدر أرد عليها لأن طياراتى موجودة لكن مابتقدرش توصل، اذا كان هينزل فى سوريا أو الأردن جميع طياراتنا تضرب اسرائيل، نقدر نضرب كل مطارات اسرائيل.

حسين: وعلى ضوء الوضع الجديد أيضا نشوف ايه الطريقة اللى نهيئ بيها قاعدة جديدة كان المفروض إن أظن اخوانا العراقيين يتولوها، الحقيقة ماعملوش حاجة!

عبد الناصر: آه.

حسين: مع الأسف المطار اللى فى الأزرق سيادة الرئيس؛ عاملينه بالسمك اللى مايتحملش سرب واحد لمدة أربع أيام وبعدها يتكسر بده تصليح..

عبد الناصر: هل عندكم طيارين؟

حسين: طيارين فيه.

عبد الناصر: يمكن بالنسبة لليبيا، مااعرفش هو معمر اذا كان هيجى وإنتو موجودين تتقابلوا وتتكلموا يعنى بصراحة. هم ناس بسطاء وبصراحة أنا رأيى إنه بيفيد، قد لا يعطى اجابة فى الحال ولكن هم ناس عندهم قابلية لهذا، وهم بيقولوا: إن احنا للمعركة مستعدين ندى أى حاجة، لكن مش عايزين ندى قروض. وهم قالوا هيدوا ١٠ مليون للعراقيين علشان الميراج، وبعدين اذا ماجاش فأنا رأيى إن الأخ بهجت بيروح.

حسين: أولا سيادة الرئيس خلينا نطرح القضية عندك ومستعدين.. (ضحك)

عبد الناصر: لا يعنى بتروحوا وتتكلموا وتحطوا الموضوع؛ يعنى أنا مش عايزهم يبقوا حساسين إن أنا اللى أطلب، إن بيروحوا ناس بيتكلموا علينا وبيقولوا إن احنا عايزين نعمل وصاية عليهم، وفيه ناس كتيرة عرب أساسا راحوا اتكلموا علينا كلام سيئ من أجل الوقيعة! فإحنا الحقيقة كاشين جدا فى التعامل مع الليبيين خالص، حتى كان ممكن أقول له: لأ.. حضورك فى المواجهة أحسن لأن فرنسا بالنسبة للطيارات هى الكسبانة أكثر من ليبيا؛ لأن هو عايز هياخد ٢٥٪ مقدم وبتحل له مشاكل ميزان مدفوعات والكلام ده. ولكن إحنا معاهم الحقيقة مش عايزين اخوانا اللى راحوا اتكلموا علينا فى البلاد العربية المختلفة يبقى لكلامهم سبب. أنا مثلا بعت له صورة

الجواب وبيروحوا يقولوا لهم: إن احنا عايزين نعمل أوصياء عليهم! لكن لو يروح الأخ بهجت وبعدين بيجى يقول لى، وأنا بقول له الأخ بهجت كذا وكذا، والله بس تبقى المطالب مثلا عايزين تعملوا قاعدة جوية ودى عايزة كذا وكذا هم بيمولوها. ده اللى أنا شايفه فبيبقى مبالغ محددة لحاجات.

النقطة الثانية: هم مش عارفين عندهم ايه! (ضحك)

التلهونى: من كتر الحساب يعنى.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: والله لما روحت هناك بيقولوا: والله إنهم عندهم عجز فى الميزانية وإن المبالغ اللى اتكلم عنها معمر.. يعنى جالى عبد السلام جلود يعنى لو نأجل الموضوع لمارس لغاية الميزانية الجديدة أحسن هم ماعندهمش فلوس فى الخزنة! (ضحك) فأنا استغربت جدا فقلت له: طيب إحنا ماعندناش مانع، قال: إن هم عندهم حسب ما يقال ١٩٢٠ مليون جنيه استرلينى احتياطى بس هم مابيقولولهمش على الاحتياطى هم بيجيبوا لهم الموازنة. فيه فرق بين الموازنة والاحتياطى طبعا، فبيروحوا لمعمر ويقولوا: إنت روحت هناك ودفعت فلوس وبتاع عملت لنا عجز فى الموازنة؛ بيقولوا لى الكلام ده وهو ما فاهم الموازنة ايه والعجز ايه والفلوس مش عارفين حاجة خالص فى البلد الحقيقة!

فأنا قلت لهم: مين اللى اتكلم معاكم فى الأمور الاقتصادية؟! هاتوه لى أتكلم معاه! أنا أخدتهم الحقيقة ما قلت لهم حاجة، فجابوا لى وكيل الوزارة؛ الوزير مابيشتغلش اللى هم كانوا مستقيلين رئيس الوزارة مابيشتغلش والوزارة مشيت! وكيل الوزارة متخرج من مصر من ٥ سنين قعد سنة وأربع سنين اتسجن بعد كده.. قعدهم فى السجن وخرجوه من الثورة ومسك المالية، ماهواش عارف برضه أول الحكاية ايه وآخرها ايه! (ضحك)

هم لسه مامسكوش الحقيقة العملية، لكن هم من أنظف الناس اللى أنا شوفتهم الحقيقة، فيهم روح عربية طيبة جدا، وماعندهمش أبدا روح اقليمية ومستعدين يعنى يضحوا فى سبيل القضية العربية. فبرضه تبعتوا لهم والله والانطباعات بتاعة المقابلة مع معمر هناك كانت كويسة جدا، وبرضه أنا متهيألى الانطباعات..

حسين: طيبة جدا.

عبد الناصر: وهم كمان طلبوا وماهماش داريين بالموقف العربى ولا يعرفوا حاجة أبدا، يعنى لما روحت هناك – يومين فى الزيارة – هم أخرونى وطلبوا منى أنا أقعد معاهم وأقول لهم كل شئ بالتفصيل هنا وهنا وايه وايه؛ لأن كمان اللى راحوا لهم شوشوا لهم.. عماش بقى كل يوم والتانى ياخد طيارة وطالع على هناك! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: اذا ماجاش هنا معمر يروح الأخ بهجت هناك حتى لخلق نوع من الصلة معاكم، أما عن طرقنا إحنا هم بيتكسفوا يمكن لما الواحد بيبعت لهم، لكن مش عايز أصل قيل علينا كلام كتير جدا حتى من اليمن الجنوبية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى على سالم البيض راح هناك اتكلم برضه كلام كتير أوى!

الرفاعى: فيه صيغة من المصالح (ضحك)

حسين: انما سيادة الأخ، أيضا اذا كان عاد العراق أو سحب قواته أيضا يكون عندنا وضع جديد من التنسيقات والتعاون بين القوات الأرضية بشكل أكبر.

عبد الناصر: هو فرصة الحقيقة أيضا بينكم وبين سوريا الحقيقة، يعنى حتى بينكم إنتم الاثنين تتقابل مع الأتاسى، هم مفتوحين يعنى أنا رأيى إن هم عندهم قابلية. أنا شوفت زعين وماخوس لما جم هم بيقولوا: حاضرين لكل شئ ومستعدين لكل شئ، أنا فى رأيى هم عندهم ٤ فرق دلوقتى مش كده؟

ف. فوزى: وهيعملوا الخامسة.

عبد الناصر: وهيعملوا الخامسة وعندهم قوة طياران وبيشتغلوا وبيتدربوا وتقرير الروس عنهم إنهم ماشيين كويس، يمكن سكوتهم تملى هو اللى كان يدعو الى التساؤل، ولكن برضه هم بيقولوا: دمشق على بعد ٣٠ كيلومتر من الجبهة، دلوقتى أنا برضه فى رأيى ما نضغط عليهم علشان يعملوا شئ؛ يعنى إحنا بننضرب هنا وعندنا طيارات هناك وطيارين فى سوريا، وباعتينهم علشان اذا جم ضربونا نضرب من سوريا. ولكن برضه الرأى كان ما نضغط على السوريين إلا اذا هم صعدوا، يعنى ما يكون التصعيد بسبب إن احنا بننضرب؛ وبهذا برضه بنحس إن أنا واضع اعتبار لظروفه، ما هى العملية مش إن أنا هاعمل واللى يحصل يحصل! والتصعيد حييجى غصب عن الكل، بعد القوات ما تتحط فى الجبهة هيحصل هيحصل.

حسين: سيادة الأخ هو بس نتمنى أن نصل للمصراحة والمكاشفة الأخوية ونعرف شو عندهم ويعرفوا شو عندنا.

عبد الناصر: هو يمكن لما تقعدوا مع بعض من غيرنا من غير طرف ثالث بيكون الكلام أسهل.

حسين: كيف يعنى؟!

عبد الناصر: لأ.. معلش هم العتاب أصلا إحنا عارفين العرب لما تعاتب الواحد بينك وبينه بيقبل العتاب، لكن لما تعاتبه قدام واحد هيرفض العتاب.. طبيعتنا العربية بهذا الشكل والله عاداتنا بهذا الشكل.

حسين: لا عاتبنا حدا ولا..

التلهونى: والله إحنا ناسيين كل شئ.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لا والله هو الواحد بيتكلم لمصلحة الناس، يعنى هو مين اللى بيتأثر بهذا الموضوع؟ الناس اللى بتموت.. عندكم ناس يوميا خسائر، أى موضوع عايز يتحل إحنا بنحاول نحله، والحقيقة قد يكون الاجتماع فيه هدوء أكتر والتعاون.

حسين: سيادة الأخ القضية قضية جبهة واحدة الآن؛ ولذلك النظرة اللى موجود عليها بشكل فعال بشكل مؤثر ماتبقاش كل دولة على حدة.

عبد الناصر: آه.. لكن فى الأول لما حصل فى الجبهة الشرقية كان الوضع ماكانش فيه التقاء، كانوا السوريين رافضين اجتماعات بهذا الشكل، ورافضين إن يحصل كلام فى التنسيق وخططهم ومش فاهم ايه! الوضع اختلف دلوقتى، بقى بنيجى وبعدين بنعمل اجتماعات، كان الأول بيقولوا كفاية وزراء الدفاع، دلوقتى مع اجتماع الرؤساء راضيين؛ فيه يعنى المثابرة بتدى نتيجة، وهنعوز السوريين فى المعركة وإنتم هتعوزوهم جدا، عندهم كام طيارة؟

ف. فوزى: ٣ لواءات.. ٩ أسراب.

عبد الناصر: ٩ أسراب، طيب كويس يعنى.

حسين: سيادة الأخ عندنا سرب ١٩..

عبد الناصر: اذا عوزتوا ١٧ ممكن برضه عندنا زيادة ١٧؟

ف. فوزى: هى الطيارات سهلة، لكن طريقة الاستخدام بالنظام الـ system مختلف شوية.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. على الأردن.

ف. فوزى: يشتغل على الـ ١٧؟

عبد الناصر: آه.. اذا كان عندهم طيارين.

حسين: سيادة الأخ سرب الـ ١٩ فتح لنا مجال الحقيقة إن اخواننا الفلسطينيين..

عبد الناصر: سرب ١٩؟ أنا شوفت قائد الطيران كان فى عمان امبارح.

التلهونى: الباكستانى موجود.

عبد الناصر: الباكستانى شوفت له صورة ياريت والله..

حسين: الـ ١٠ قد يساعدنا فى قطع الغيار..

عبد الناصر: هو عنده قطع غيار وعنده صواريخ وذخيرة.

ف. فوزى: نشحنهم شحن بالنقل يافندم.

عبد الناصر: فى الطيارات؟

ف. فوزى: لأ.. شحن صناديق الى بيروت وهم يستلموهم.

حسين: والجماعة ما قصروا الحقيقة حتى الآن، الرئيس الظاهر واقع نتيجة لمواقفهم وللضغط من المعارضة وهم ما قصروا.

عبد الناصر: لأ.. من المصلحة إن كل ما نجده..

حسين: إحنا مشتركين معاكم فى هذا.

التلهونى: شئ من التشجيع خصوصا فيما اذا انسحب شئ من القوات العراقية أو تبقى الكتيبة الباكستانية شئ محرج وكذلك بالنسبة..

الرفاعى: يعنى هى المعارضة فى الباكستان عم بتضغط شوية على الحكومة إن العرب شوية..

عبد الناصر: مين فى المعارضة؟

الرفاعى: على بوتو.

عبد الناصر: على بوتو إحنا نقدر نتصل بيه، الحقيقة هو موقفه معانا ونقدر نتصل بعلى بوتو فى الحال.. ابعت له رسالة بإسمى ياارياض.

رياض: حاضر يافندم.

الرفاعى: اللى بلغنا منهم بأنه على بوتو ومين التانى هاذاك أصغر خان..

عبد الناصر: المارشال؟

الرفاعى: المارشال، عم بيتضايقوا لهذا إنتم عمالين تبعتوا القوات الى الأردن فى الوقت اللى الدول العربية يعنى عم تستنكر أو شئ من هذا النوع، فبكره اذا طلعت وانسحبت القوات العراقية فيتخذوا هذا..

عبد الناصر: لأ.. هو العراق لن يستطيع سحب قواته كلها سياسيا وموقف جماهيرى يعنى، هو اذا سحب هيسحب جزء ويخلى جزء بسيط.

حسين: بس اذا خلى جزء بسيط بده يخليه بشكل صحيح ولاّ يسحبه كله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ما هو إنت اذا قلت له كده هيقول لك طيب أسحبه كله يعنى!

التلهونى: اللى بده شكل رمزى بده ياخده كله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

التلهونى: ويصير مثل اشتراك بومدين!

أصوات: (ضحك)

التلهونى: اللى بده يحارب من ٣٠٠٠ ميل يعنى!

الرفاعى: يعنى اللى اتعرض بالنسبة للباكستان سيادة الرئيس، إنه بطريقة من الطرق إنه يشعروا بتقدير لدول المواجهة أو بشئ من ها النوع هادا، هو بيعرف إنه عن طريق رسالة أو تصريح أو شئ من هذا.

عبد الناصر: ممكن والله نبعت رسالة ليحيى خان، وممكن نبعت سرا لعلى بوتو لأنى أعرفه كويس، أبعت له أنا رسالة وأقول له: سمعنا إنكم واخدين موقف ضد تعاون باكستان معانا وإحنا بنعتبركم.. لأن هو كلامه إن الباكستان دى دولة مننا وكذا، ونبعت رسالة ليحيى خان ونقول له: إن احنا علمنا بمساندتكم ومساعدتكم للأردن وكذا والحقيقة نشكركم.

الرفاعى: هذه الاجراءات بتفيد كتير وبتشجعه للمزيد.

حسين: بمناسبة زيارة قائد السلاح الجوى الباكستانى لينا، هو الراجل نفسه متأثر كتير الحقيقة. جات لنا رسالة عن طريق إيران – اسرائيل إحنا عارفين إنكم عندكم ركائز فى الأردن بتحمى القواعد الجوية ويهددوا بقصف القواعد هذه.. الجواب من ايران.

عبد الناصر: هو دايان صرح من يومين، هو يفيدنا جدا إن بلد زى الباكستان تدخل.

حسين: موضوع اخوانا الفدائيين ماشيين، لكن العمل جارى باستمرار ولسه فيه بعض الحركات اللى هى ليها طابع حزبى، فى الأصل كل اللى بتشتغل فيه مسائل بعيدة تماما عن العمل الفدائى وتحاول الدخول بين العمال وبين..

التلهونى: هو الحقيقة فتح ماشية كويس، أما حبش وحواتمة والصاعقة..

عبد الناصر: إنتو عندكوا صاعقة؟

التلهونى: أى نعم.

أصوات: (ضحك)

أردنى: بالنسبة للعدد سيدى الرئيس الصاعقة أكثر من الفتح وبشكل رسمى بعتوهم علشان هذا، فى الواقع ما كان بدى أقطع كلامكم مع جلالة سيدنا. اذا راح يصير أى تنسيق أكثر مع الجبهة السورية وبينا لازم هم فعلا يحسنوا نواياهم. هذه لاطلاعكم فى سوريا وتوزع عندنا فى البلد وبشكل يومى [يعطى منشور للرئيس] وايش رأيكم فى جلالة سيدنا وحكمه فى الأردن! ويوزعوه فى البلد فى الداخل.. فلازم هذه الأمور فى الواقع..

حسين: تحل..

أردنى: تحل معهم.

عبد الناصر: آه والله الكلام فى هذا الموضوع بيفيد، يمكن مايجيبش نتيجة هنا لكن بيبقى له صدى لما يروح.

أردنى: المهم كسر الجليد ونبدأ معهم فى محاولات.

عبد الناصر: إحنا مستعدين والله، وباعتبر إنه مفيد ولابد إن احنا لا نيأس ولا من العراق حتى.

حسين: بالنسبة للوحدات العسكرية الحقيقة التعاون كامل، دلوقتى موجود عندنا سرب ماقصرنا معاه انما بنتمنى أكثر من هيك بالحقيقة، بيسير بينا تعاون وأيضا شو اللى صار أو نمرر لهم معلومات بحيث ننذرهم فى بعض الأحيان، لسه شوية على المستوى العسكرى علشان يتنظم ويتحدد وتكون نتائجها كويسة.

سيادة الأخ أيضا سافرت السعودية من فترة الشئ اللى ذكرته فى المؤتمر، من ناحية ذهابنا الى السوفييت أثر فينا من ناحية السلاح والآن عم بنجرب أشياء ولكن فيه شئ من الحلم بالنسبة للمعدات..

عبد الناصر: هل حاربوا كويس فى المعركة؟

حسين: والله ما أعرف.

عبد الناصر: بيقولوا: إنهم وقعوا طيارتين، وكتبت الجرايد السعودية إنهم حاربوا ودخلوا معركة عنكم!

حسين: والله يا سيدى هم أسوأ ما يمكن! (ضحك) وإحنا مش عارفين بالضبط ايش اللى صايرين فيه بالنسبة للقطاع اللى مسؤولين عنه، لكن تراجعوا الى المراكز الدفاعية الرئيسية اللى كانت موجودة بعد، دمروا اللى دمروه وبعد كده..

عبد الناصر: هم اليهود قالوا: إنهم دخلوا..

الحيارى: ماكانش فيه اللى دخل ٣ دبابات وتعاملوا معهم، ومستواهم العسكرى منخفض.

حسين: والسلاح موجود وبيتكلفوا فى اللواء هذا ١٠ مليون لو يعطونا اياه!

عبد الناصر: ويسرحوه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)